التعليم الإلكترونيّ أفاق وتجربة في التعليم المتوسط: السنة الرابعة متوسط انموذجا

E-Learning: Horizons and Experience in Intermediate Education: the fourth average model

* د– فاطمة الزهرة ناضر[1]

جامعة: حسيبة بن بوعلي الشلف/الجزائر، nadharfatima@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/15 تاريخ القبول: 2022/10/16 تاريخ النشر: 2023/05/04

الملخص:

حاولنا في هذه الورقة البحثيّة تعريف التعليم الإلكترونيّ وتحديد أهميته بالنسبة لتلاميذ الطور الثاني المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط، وبيان الدور الفعال لأساتذة اللغة العربيّة في إنجاح هذا النوع من التعليم، إلاّ هناك عوائق كبيرة تواجه هذا النوع من التعليم في مدارسنا، لذا سنحاول من خلال هذه الدراسة بيان مدى أهمية هذا التعليم في منظومتنا التربوية، بغية الكشف عن دور التعليم الإلكترونيّ الفعال في رفع مردوديّة التعليم، وإكساب المتعلمين المهارات اللازمة لاجتياز شهادة التعليم المتوسط، ورفع مستواهم الدراسيّ. وتنتهي هذه الورقة ببعض الحلول من أجل استثمار هذا التعليم في حياتنا العلميّة، ومدارسنا وجامعاتنا نظرًا لأهميته الكبيرة في رقي البحث العلميّ والمعرفيّ.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني؛ المعلم المتعلم؛ الأنشطة اللغويّة؛ الملفات الإلكترونيّة.

Abstract:

In this research paper, we tried to define e-learning and determine its importance for second-year students who are about to pass the intermediate education certificate ,However, there are great obstacles facing this type of education in our schools, and the paper ends with some solutions to “keep

* المؤلف المرسل.

pace with modernity" and to invest this education in our scientific lives, our schools and universities, given its great importance in the advancement of scientific and cognitive research .

Key Words : E-learning, teacher, learner, language activities, electronic files

مقدمة:

لم يشهد عصر من العصور التقدم التقنيّ الذي شهده عصرنا في مجالات عدّة، من أهمها الثورة العلميّة والفكريّة التي حدثت في تقنيات الاتصالات والمعلومات والتي توجت أخيرًا بشبكة المعلومات الدوليّة (الانترنت)، وهي أكبر شبكة كان لها الفضل في تطوير الهياكل العلميّة والبيداغوجيّة لدول العالم حيث أصبح العالم بفضلها قرية صغيرة.

وقد أدى هذا التقدم إلى ظهور طرائق جديدة في التعليم غير المباشر، من بينها التعليم الإلكترونيّ القائم على هذه التقنية، لذا سنحاول من خلال هذه الدراسة بيان مدى أهمية هذا التعليم في منظومتنا التربوية، وذلك من خلال طرح الإشكاليات التالية:

- ما المقصود بالتعليم الإلكترونيّ؟
- وهل يمكن استغلاله من طرف المعلمين ومتعلمي المستوى الرابع في المؤسسات التربويّة؟

فضلاً عن الطبيعة المعرفيَّة لخطاب هذه الإشكاليَّة، فإننا اعتمدنا في هذا البحث مقاربةً تحليليّة تسترفد بفواعل المنهج النسقي طورًا، وبالإجراء الاستقرائي أطوارًا أخرى، بغية الكشف عن دور التعليم الإلكترونيّ في إكساب المتعلمين المهارات اللازمة من أجل اجتياز شهادة التعليم المتوسط.

1-مفهوم التعليم الإلكترونيّ:

التعليم الإلكترونيّ: هو عملية تعليميّة ذاتيّة، وأسلوب من أساليب التعليم يعتمد في تقديم المحتوى التعليميّ وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم على تقنيات المعلومات والاتصالات ووسائطهما المتعددة، بشكل يتيح للطالب التفاعل النشيط مع المحتوى والمدرس والزملاء بصورة متزامنة أو غير متزامنة في الوقت

والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدرته، وإدارة كافة الفعاليات العلميّة التعليميّة ومتطلباتها بشكل إلكترونيّ من خلال الأنظمة الإلكترونيّة المخصصة لذلك[1].

أي أنّ هذا التعليم تعليم افتراضيّ يربط بين المعلم والمتعلمين من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، بحيث يُمكنهم التعلم في أي وقت ومكان، وذلك عن طريق استخدم العديد من الوسائل والتقنيات الفعالة مثل المقاطع الصوتيّة والفيديوهات والبيئات الافتراضية وغيرها.

2-أنواع التعليم الإلكترونيّ: يتضمن التعليم الإلكترونيّ أنواع أساسيّة، وهي كالتالي:

-**التعليم المتزامن**: يشمل هذا النوع تفاعل المعلم وطلابه عبر الإنترنت في الوقت نفسه، وذلك من خلال اتصال مرئيّ أو مؤتمر صوتيّ أو من خلال دردشة ومراسلة فوريّة، ويُمكن من خلال هذا النوع من التعليم تسجيل جميع المحاضرات وتشغيلها في وقت لاحق، وتتبع جميع الأنشطة المطلوبة خلالها كما يُمكن للمعلم مراقبة طلابه وتصحيح أخطائهم وتخصيص لكلّ طالب ما يودّ تعليمه إياه، كما نجد أنّ هذا التعليم يُتيح للطلاب أيضًا فرصة التواصل والتعاون فيما بينهم.

-**التعليم غير المتزامن**: يشمل هذا التعليم تفاعل المعلم وطلابه عبر الانترنت في أوقات مختلفة وليس في الوقت ذاته، بحيث تتوفر الدورات والمحاضرات التعليميّة على أجهزة الكمبيوتر أو في الأقراص المضغوطة أو من خلال مواقع ويب مخصصة يمكن الوصول إليها من خلال الإنترنت، ويسمح هذا التعليم للمتعلمين الوصول إلى الدورات التعليميّة في أي وقت يحتاجون إليها وبالسرعة التي تناسبهم، وكذلك يُمكنهم التفاعل مع بعضهم البعض عبر لوحات الرسائل ولوحات الإعلانات ومنتديات المناقشة وغيرها.

-**التعليم المدمج**: وهو نوع يدمج بين التعليم المتزامن وغير المتزامن، حيث يتفاعل المعلم والطلاب عبر الإنترنت في الوقت نفسه وذلك من خلال إعطائهم مجموعة من الدورات التدريبيّة، حيث تُنقل هذه الدورات إلى أقراص مدمجة لاستخدامها فيما بعد للدراسة الذاتية بصورة منفصلة عن المعلم .

-**التعلم المتنقل أو المحمول** هو استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة مثل الهواتف النقالة و الهواتف الذكية ، والحاسبات الشخصية الصغيرة ، لضمان وصول المتعلم من أي مكان للمحتوى التعليمي وفي أي وقت[2].

بناء على ما سبق نجد أنّ التعليم المتزامن تعليم افتراضيّ يعتمد على الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم عكس التعليم غير المتزامن الذي يكفي فيه تفاعل المعلم مع متعلميه عبر مواقع الويب في أوقات مختلفة دون الاحتياج إلى الاتصال المباشر، في حين أنّ التعليم المدمج تعليم يربط بين التعليم المتزامن وغير المتزامن، ويدمج بينهما من أجل توفير تعليم ذاتيّ أفضل للمتعلم.

أما فيما يخصّ التعلم المتنقل او المحمول فهو تعليم يعتمد على استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة التي تستغلّ في عملية التعلم من طرف المتعلمين.

3-تلاميذ السنة الرابعة/ التعليم الإلكترونيّ:

استثمر **تلاميذ السنة الرابعة** التعليم الإلكترونيّ في حياتهم العلميّة وحاولوا الاستفادة من تقنياته في رفع مستواهم الدراسيّ، وهذا بعد تزايد الاهتمام بهذا النوع من التعليم في السنوات الأخيرة، من طرف الدولة بعد اجتياح مرض كورونا العالم، مما اضطر الدولة إلى غلق المدارس والجامعات ، ووضع دروس عن بعد لإكساب المتعلمين المهارات اللازمة لمواجهة الجائحة، ورفع مستواهم الدراسيّ وتكملة البرنامج الدراسيّ، وفتح آفاق جديدة لهم مع مراعاة الواقع ومواكبة التعليم المعتاد.

وقد كان هذا النوع من التعليم شبيه بالتعليم المعتاد إلاّ أنّه يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونيّة في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، وذلك عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم عن بعد والتفاعل مع وسائل التعليم الإلكترونيّة المختلفة كالدروس الإلكترونية والمكتبة الإلكترونيّة والكتاب الإلكترونيّ وغيرها بعد إلغاء جميع المكونات المادية للتعليم.

3-1-التعلم عبر الأنترنت: الويب /اليوتيوب

يُقدم على الويب واليوتيوب مجموعة من الدروس لمساعدة تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط، وذلك من خلال التطرق إلى مجموعة من الأنشطة اللغويّة والبلاغيّة، التي تحاكي البرنامج الدراسيّ لهذه الفئة، وتتناسب مع ما هو مقرر لهم، حيث يتفاعل فيها المعلم مع المتعلم إلكترونيًّا، ويتولى أعباء الإشراف عليهم افتراضيّا وفق رؤية تعلميّة معينة لضمان حسن سير التعلم دون

الارتباط بوقت محدد معهم، وإنما يكون تعامله معهم افتراضيًّا، وذلك عن طريق تقديم ملفات صوتيّة مدعمة بصور وثائقيّة، كملف الملخص الممتاز والشامل لدروس اللغة العربيّة للسنة الرابعة متوسط شهادة التعليم المتوسط 2022 .

الذي نجد فيه المعلم يتعرض إلى أهم الدروس المقررة لهذا المستوى صوتيًّا دون إبراز شخصه اعتمادًا على الأمثلة والصور والوثائق والأوراق والقصاصات، وكلّ ما يساعده على توضيح وتيسير العملية التعلميّة، إضافة إلى ذلك نجد ملفات الفيديو المتنوعة التي يستغلها المعلمون في حصصهم التعلميّة، وذلك من خلال تقديم دروسٍ مبسطة ومتنوعة من برنامج السنة الرابعة لمساعدة المتعلمين وتسهيل عملية المراجعة عليهم، كفيديو مراجعة شاملة للغة العربيّة ونصائح وإرشادات الرابعة متوسط التي يقدمها الأستاذ "**فيصل كحول**"، حيث يتطرق إلى أهم الدروس التي توضع في شهادة التعليم المتوسط والمرتبطة ببرنامج السنة الرابعة والمستويات السابقة.

ومن أهمّ هذه الدروس التي يتمّ التعرض لها في هذه الملفات :

3-2-**الظواهر اللغويّة**:

تعدّ الظاهرة اللغويّة من بين الأنشطة اللغويّة المهمة التي تنتمي إلى ميدان فهم المكتوب، وتنقسم إلى قسمين:

أ-النّحو: وهو أن ينحو المتكلم فيه كلام العرب، بعد تتبّع الغرض المقصود من الكلام، كرفع الفاعل، ونصب المفعول به وهكذا، فهو يبحث في العلاقة بين الكلمات ودراستها مع بعضها بعضاً بحيث يصبح للكلمة الواحدة معنى نحويّاً، إذ نجده يهتمّ بدراسة الكلمات، وتركيبها، وكلّ ما يحدث في أواخرها، ممّا يُؤثّر في بنائها وإعرابها، لذا يُعتبر أساساً في الدراسات اللغويّة نظرًا لأهميته في فهم بُنى الجمل بشكلٍ سليمٍ دونما تداخل، والتعمّق فيها لمعرفة الكلام العربي، واكتساب السليقة، وذلك من خلال الممارسة والتدرّب على نصوص العربيّة، وخاصة القرآن الكريم.[3]

ومن أبرز هذه الدروس التي تُقدم:

1- الجملة البسيطة/ الجملة المركبة: وفيها يتطرق المعلم إلى مفهومي الجملة البسيطة والمركبة ثمّ يعمل على تحديد نوع كلّ جملة.

2- الجمل التي لها محل من الإعراب: في هذا الدرس يتناول المعلم مجموعة من الجمل التي لها محلّ من الإعراب وذلك من خلال إعرابها حسب موقعها في الجملة:

- مفعولا به.
- خبرًا لمبتدأ أو لناسخ.
- جوابًا لشرط جازم.
- جوابًا لشرط غير جازم
- مضافًا إليه.
- حالًا.
- نعتًا.

3- **البدل**: نجد المعلم يتعرض لتعريف مفهوم البدل ثمّ يعمل على إبراز أنواعه وكيفية إعرابه.

4- التوكيد: يتطرق إلى تعريفه ثمّ يُبين طريقة إعرابه بعد تقسيمه إلى نوعين: توكيد لفظي وتوكيد معنوي.

5- **العدد والمعدود**: يعدّ هذا الدرس من بين الدروس المعقدة بالنسبة لمتعلمي السنة الرابعة، لذا يحرص المعلمون على بيان طريقة الكتابة العدديّة للعدد والمعدود بعد تبسيط مفهومه وطريقة كتابته بأسهل الطرق، وذلك من خلال تقسيمه إلى أربعة أقسام:

-المفرد: من 1 إلى 10.

-المركب: من 11 إلى19.

-العقود: 20-30-40-50.....90.

-المعطوف: من 21 إلى99.

ثمّ العروج إلى طريقة إعرابهما وفق كلّ نوع.

6- **التمييز**: من المنصوبات التي تختص بأسماء المقادير، والأعداد، لذا يحتاج المتعلم إلى معرفته إلى نوع من البداهة، والتركيز مع المعلم وهو يبين طريقة معرفته وخاصة حين يكون تمييز نسبة.

7- **الاستثناء**: يرتبط بحروف معينة لذا يحرص المعلم على بيانها لمتعلميه وحصرها ليتمكنوا من معرفة توظيفها في الجمل وطريقة إعرابها وإعراب الاسم الذي يأتي بعدها وفق صيغ الأساليب.

ب- **الصّرف**: هو العِلم الذي يُعنَى بصياغة الأبنية الكلاميّة وأحوالها كلّها، بالإضافة إلى الاعتناء بأواخر الكلام دون التّطرّق إلى الإعراب أو البناء (الهيئة)، كصياغة الأبنية من خلال "الاشتقاق"، مِثل اشتقاق اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم المكان، وهكذا، أمّا أحوال الأبنية فهي تتمثّل بالتّغيُّرات الحاصلة للكلمة، علماً بأنّ هذه التّغيُّرات تقع تحت مجموعةٍ من المفاهيم، منها :الإعلال، والإبدال، والحذف، والإدغام في كلمة، كذلك التقاء السّاكنيْن في كلمة، والابتداء.[4]

أهميّة الصرف: تظهر أهميّة الصّرف في حماية اللّسان من اللّغو والخطأ في المفردة أو التّركيب "لفظاً"، بالإضافة إلى حفظ اليد "كتابةً" ممّا يُعين على فِهم كِتاب الله -جلّ جلاله-، وسُنّة النبي صلّى الله عليه وسلّم، إضافة إلى فهم العديد من العلوم الدّينيّة والنصوص الأدبيّة والشعريّة.[5]

ومن أبرز هذه الدروس:

1-**المشتقات**: وهي دُروس دُرست في السنة الثانية والثالثة من التعليم المتوسط إلاّ أنّها دروس جدّ مهمة بالنسبة للمستوى الرابع نظرًا لإمكانية وضع أسئلة تتعلق بها في الشهادة، باعتبارها أحد الركائز الأساسية للمكتسبات القبليّة، حيث يلجأ المعلمون إلى تعريفها وبيان طريقة صياغتها واشتقاقها من الأفعال والأسماء، وكيفية إعرابها وتوظيفها في جمل مفيدة ذات معنى، وذلك بالتطرق إلى:

- اسم الفاعل.
-اسم المفعول.
-صيغ المبالغة.
-الصفة المشبهة.

-اسم التفضيل.

-اسما الزمان والمكان.

2-**الاسم الممنوع من الصرف**: درس يجمع بين النحو والصرف حيث يتطرق المعلم إلى تعريفه، ثمّ يحدد أنواعه ويبرز أهم الاوزان التي يكون عليها، والأسماء التي ينتمي إليها، دون نسيان كيفية إعرابه داخل الجملة.

3-3-البلاغة: هي: "مُطابقة الكلام لمقتضى حال السّامعين مع فصاحته"[6] والإتيان بالمعنى الجليل بوضوح وبعبارة فصيحة وصحيحة، تترك في النفس أثرًا مع مناسبة الكلام للمقام الذي يُقال فيه، وللأشخاص الذين يتلقون الكلام، والبلاغة من الفنون التي تستند على الاستعداد الفطري والقدرة على تمييز الجمال، وتمييز الفروق الدقيقة بين مختلف الأساليب، إنّها علم جمالي يُعنى بمطابقة الكلام لمقتضى الحال، وذلك من خلال استخدام أحسن الصّور من الألفاظ لإيصال المعنى وتوثيقه في قلب المتلقّي ومنح الجمل قوة وتأثيرًا، إلى جانب الدقة في انتقاء الكلمات بحسب مواضع الكلام وحال السامعين وميولهم النفسي.

ومن أبرز هذه الدروس:

1- **المحسنات البديعيّة**: نجد الكثير من المعلمين عبر الويب يحرصون على إبراز مدى أهمية هذه المحسنات بالنسبة لمتعلميهم، وذلك من خلال بيان أثرها الجماليّ في النصوص الأدبيّة سواء كانت نثريّة أو شعريّة، وأهم المحسنات التي تُدرس لهذا المستوى:

- الطباق.
- المقابلة.
- الجناس.
- السجع.

2 - **الصور البيانيّة:** بما أنّ النصوص الأدبيّة هي نصوص غنية بالبيان، فإنّ المتعلم يحتاج إلى نوع من الذائقة الأدبيّة لكي يميز صور هذا البيان، ويعرف كلّ صورة بما تتميز عن الأخرى، ولا يمكنه معرفة ذلك إلاّ من خلال امتلاكه لهذه السمة التي يسعى المعلمون إلى تنمية ملكتها وفق تبسيط مفهوم هذه الصور، وبيان كيفية معرفتها، وطريقة توظيفها في الكلام بغية الخروج من دائرة التعابير الحقيقيّة إلى جمالية المتخيل الإبداعيّ، وأبرز هذه الصور:

- التشبيه.
- الاستعارة.
- الكناية.
- المجاز المرسل.

3-4-**الأسلوب:** لا يكتفي المعلمون عبر الأنترنت والويب بتدريس البيان والبديع، بل نجدهم يوسعون دائرة الأدبيّة بالنسبة لمتعلميهم إلى جماليّة الأسلوب ويُبحرون في معالمه دون تعمق تماشيًّا مع ما هو مبرمج لهم في هذا المستوى، وذلك بتحديد أسلوبين:

- **الأسلوب الخبري:** وفي هذا النوع يتمّ التطرق إلى الأسلوبين المنفي والمثبت.
- **الأسلوب الإنشائي:** أسلوب يحصره المعلمون في أسلوبي: الإنشائي الطلبي وغير الطلبي.
- **الإنشائي الطلبي:**
- الأمر
- النهي
- النداء
- التمني
- الترجي
- الاستفهام
- **الإنشائي غير الطلبي:**

- التعجب
- القسم
- الذمّ والمدح

3-5-مصطلحات النص الأدبيّ: يُركز المعلمون كثيرًا على هذه المصطلحات نظرًا لأهميتها في مناهج الجيل الثاني، وذلك بتحديدها وفق أربع مصطلحات هي:

- **نوع النص**: وتحدد فيه نوعية النصوص والخطابات وتحصر في:

القصة، الرواية، الحكاية، المقال، أدب الرحلة، السيرة، الأسطورة، الخرافة، الشعر، المقامة.

- **طبيعة النص**: يُحدد فيه الطابع الموضوعي المتناول من الجانب:

العلميّ، أو الأدبيّ، أو الاجتماعيّ، أو السياسيّ، أو الاقتصاديّ، أو الدينيّ، أو الثقافيّ، أو التاريخيّ.

- **شكل النص**: أما فيما يخص الشكل فإنّه يُحدد بشكلين: نثري، شعري.

3-6-أنماط النص: لقى مصطلح الأنماط في خمس السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا من طرف المعلمين نظرا لاهتمام مناهج الجيل الثاني به باعتباره الركيزة الأولى لهيكلة النصوص، وهندستها، وذلك من خلال تسليط الضوء على مفهومها وخطاطة تصميمها و مؤشراتها، وأهم الأنماط التي تدرس في هذه المرحلة:

- النمط الحجاجيّ.
- النمط السرديّ.
- النمط الوصفيّ.
- النمط التفسيريّ.
- النمط الحواريّ.
- النمط الإخباريّ.
- النمط التوجيهي.

3-7--**مظاهر الاتساق والانسجام**: يعدّ الاتساق والانسجام من بين المظاهر النصيّة المهمة في هيكلة النصوص الأدبيّة الفريدة، والمقومة لجودتها وجماليّتها، ولذلك نجد المعلمين يعلمون متعلميهم على توظيف هذه المظاهر النصيّة في إنتاجهم التعبيريّ من أجل بناء نص متسق ومنسجم ومن أهمّ هذه المظاهر:

- الروابط اللفظيّة واللغويّة.
- الروابط المنطقيّة.
- الإحالة النصيّة القبليّة والبعديّة.
- التكرار.
- الوحدة العضويّة.

3-8-**العروض**: يراد بعلم العروض معرفة الأوزان أ هي صحيحة أو مكسورة، ويرتبط ارتباطًا كليًّا بمهارتي القراءة والكتابة لوصل المتعلمين بأوزان الشعر وقوافيه، وتعريفهم بموسيقاه[7]، لذا يحرص المعلمون إلى تعريف مفهومه لمتعلميهم، ثمّ التطرق إلى مفاهيمه العروضيّة المتعلقة بالشعر دون التعمق في تدريسها نظرًا لصعوبتها، ومن أهمّ المفاهيم التي يتمّ توظيفها:

- البيت الشعريّ وشطراه.
- حرف الروي.
- القافية.
- القطعة الشعريّة.
- القصيدة الشعريّة.
- الشعر العموديّ.
- الشعر الحرّ.
- قواعد التقطيع العروضيّ.

3-9-التعبير الكتابيّ: نشاط ينتمي إلى ميدان إنتاج المكتوب، إذ يعرج فيه المعلمون إلى تعليم فنيات التعبير الكتابي لمتعلميهم من أجل تحسين مستواهم الأدبيّ، نظرًا لأهميته في الوضعية الإدماجيّة

التي تقيم بثمانية نقاط كاملة، حيث يتمّ تعليم المتعلمين طرق كتابة النصوص العلميّة والأدبيّة وفق خاصية الأنماط، وتعويدهم على استخدام الأسلوب الأدبي لامتلاك الذائقة الأدبيّة والفنيّة، ومن أهم الفنيات التي تعلم فنية كتابة:

- القصة.
- أدب الرحلة.
- النص الوثائقي العلمي.
- النص الوصفي.
- التلخيص.
- النص الحجاجي.
- النص التفسيري.
- النص السردي.
- النص الحواري.
- النص التوجيهي

بناء على ما سبق نستخلص أنّ المعلمين أولوا أهمية كبيرة لهذه الأنشطة اللغويّة، وجعلوا منها اللبنة الأساسيّة لمحاضراتهم الافتراضيّة وفق رؤيا بيداغوجيّة تخدم المتعلمين وتتوافق مع البرنامج المسطر لمستواهم الدراسيّ بغية مدّ يد العون لهم وإخراجهم من دائرة التقوقع والحفظ الروتينيّ إلى بيداغوجيا الفهم والاستنباط والاستنتاج والتحليل والابتكار.

وبالتالي فإنّ مراجعتهم ستتسمّ بالمرونة والديناميّة، وتتقيد بعنصرين أساسيين هما: الاستماع والمشاهدة الذين سيولدان للمتعلم حب الاطلاع وحسن الإصغاء، وبعد الرؤية الاستنباطيّة، إذ يمكنهم الاطلاع على هذه الفيديوهات مباشرة أو في أي وقت، عن طريق تحميلها من الإنترنت ثمّ إعادة تشغيلها بواسطة المستخدم على جهاز الكمبيوتر.

4- طريقة تدريس المعلم إلكترونيًّا:

عرف المعلمون أهمية التعليم الإلكترونيّ في حياتهم العلميّة، لذا اهتموا به وعملوا على تطوير خبرتهم ومهاراتهم من خلاله، وأقبلوا على ممارسته والمشاركة في نشره من خلال إلقاء مجموعة من الدروس والمحاضرات على متعلميهم عبر الأنترنت والويب واليوتيوب وغيرها من وسائل التواصل لمساعدتهم على كسب مواردهم ومكتسباتهم العلميّة، وإثراء معلوماتهم لرفع مستواهم الثقافيّ.

وبالتالي صنع لنفسه طريقًا جديدًا للتعليم، وذلك من خلال نقل معارفه ومهاراته التعليميّة إلى المتعلمين بوسائط تقنيّة مختلفة تغنيهم عن الحضور إلى قاعات التدريس، وذلك عن طريق الاستعانة بأدوات ووسائل بيداغوجيّة متنوعة لضمان عملية التعلم بأحسن الطرق، وذلك من خلال الاعتماد على:[8]

1- **تصميم التعليم:** يعمل معلمو اللغة العربية المستوى الرابع متوسط على اختيار الأنشطة اللغويّة المختلفة والمهمة المبرمجة لمتعلمي هذا المستوى كقواعد الصرف والنحو والبيان والبديع والعروض والتعبير الكتابي والأنماط ... وغيرها، ثم يتعرضون لتحليل محتواها بالتنظير والتطبيق وفق طريقة تعليميّة تتناسب مع الفروقات الفرديّة لمتعلميهم، وتتماشى مع ما هو مقرر عليهم، لإكسابهم القدرة على الفهم والتحليل والاستنتاج والتفسير وتطوير مهاراتهم وقدراتهم التعليميّة والتعلميّة.

2- **توظيف التكنولوجيا الرقميّة:** يوظف المعلمون التكنولوجيا الرقميّة في محاضراتهم لإيصال المعرفة لمتعلميهم وإحالتهم إلى عالم افتراضي مليء بالمفاهيم والمصطلحات اللغويّة والعلميّة التي تنمي قدراتهم ومهاراتهم وتساعدهم على حلّ بعض الأنشطة أو الواجبات التي تحاكي أسئلة امتحان شهادة التعليم المتوسط، من خلال اعتمادهم على الوسائط الالكترونيّة المختلفة كشبكة الأنترنت، واللوحات الإلكترونيّة، والحاسوب، والهاتف ...وغيرها.

3- **تنمية دافعية المتعلمين:** يحرص المعلمون على غرس بذور العلم والمعرفة في قلوب متعلميهم، وذلك من خلال تشجيعهم على بذل المجهودات في سبيل اكتساب المعرفة، وحثّهم على التفاعل معهم ومع المحتوى التعليميّ.

4- **تطوير التعلم الذاتي:** يبذل المعلمون جهدا كبيرًا لتطوير كفاءة ذواتهم، من أجل اكتساب استقلاليتهم ، وامتلاك استراتيجيات المعرفة، وبعد الرؤية، والقدرة على التأثير في متعلميهم.

4-2-الوسائل البيداغوجيّة المستعملة:

تعد الوسائل البيداغوجيّة أداة مهمة بالنسبة للمعلمين لذا نجدهم اهتموا بها واستخدموها أثناء تدريسهم الافتراضيّ **و**اعتمدوا عليها لتحسين عملية التعلم، ومن بين هذه الوسائل نذكر:

-السبورة.

-القصاصات.

-الحاسوب.

-اللوحات الإلكترونيّة.

-الهاتف.

يستعمل المعلمون هذه الوسائل من أجل الإيضاح والتنظير وكتابة الاستشهاد والأمثلة والقواعد والتعريفات لتثبيت المعلومات لدى المتعلمين، وترسيخها في أذهانهم، وتعريفهم على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات، وتعويدهم على تحديدها داخل بنية النصوص الشعريّة والنثريّة، ومعرفة عملها، وبالتالي القدرة على استخراجها وتوظيفها في كلامهم لتنمية ملكتهم اللغويّة والأدبيّة.

5-مميزات هذا التعليم الإلكترونيّ:

1- **يوفر الوقت والمال:** حيث يُمكن لمتعلمي السنة الرابعة التعلم عن بعد من خلال مشاهدتهم لهذه الدروس على شاشة الكمبيوتر دون الحاجة للخروج من بيوتهم لحضور الفصول الدراسيّة.

2- **محتوى هذه الملفات مصمم بدقّة وفاعليّة كبيرة:** وهذا لتوفر محتواها على أسلوب أكثر جاذبية وأكثر تفاعلية من خلال مقاطع الفيديو أو المقاطع الصوتيّة، ممّا يُسهل على المتعلمين تذكر المعلومات والمفاهيم وتطبيقها عمليًا، ومن أمثلة ذلك:

الجمل التي لها محل من الإعراب:

يعمل المعلمون على تحديد الجمل التي لها محل من الإعراب ثمّ بعد ذلك يستشهدون بمجموعة من الجمل والأمثلة الإيضاحيّة التي تخدم هذه الظاهرة، ثم يتمّ تحديد موقع هذه الجمل وبيان طريقة إعرابها بأسلوب مشوق ومبسط يتماشى مع مستوى المتعلمين في هذه المرحلة.

3- **يوفر هذا التعليم استمرار وثبات عملية التعليم:** نظرًا لاتباع كلّ معلمٍ أسلوبًا مختلفًا في التعليم في الفصول الدراسيّة الافتراضيّة، وقد يواجه بعض المشاكل ويكون عرضة للأخطاء، بينما يوفر التعليم الإلكترونيّ نسقًا ثابتًا في التدريس يُمكن للمعلم اتباعه في أي وقت ومكان .

4- **يمتلك قابلية للتطوير:** يُمكن استثمار مجموعة من الأنشطة اللغويّة والأدبيّة وطرحها على عدد كبير من المتعلمين بطريقة بيداغوجيّة محكمة ومدروسة، بما يقلل من النفقات ويمهد الطريق للتطوير في التعليم والتواصل مع المتعلم دون عائق.

5- **يُلبي احتياجات المتعلمين:** يسمح هذا التعليم لمتعلمي المستوى الرابع اختيار المسار الذي يفضلونه في دراستهم ومراجعتهم، ويحقق أهدافهم بالسرعة التي تناسبهم، وتخدم قدراتهم الفكريّة ومهاراتهم التحليليّة والتفسيريّة والاستنباطيّة.

6- **يُقدم أساليب ووسائل تعليم فرديّة:** فهو لا يتطلب استخدام الكتب المدرسيّة من أجل الدراسة والمراجعة

5-سمّة هذا التعليم الإلكتروني:

يتميز هذا التعليم بأنّه تعليم متزامن وغير متزامن حيث يمكن أن يتفاعل المعلم ومتعلمي السنة الرابعة عبر الإنترنت في أوقات مختلفة، وذلك من خلال توفير الدروس التعليميّة على أجهزة الكمبيوتر أو في الأقراص المضغوطة أو من خلال مواقع اليوتيوب حيث يمكن الوصول إليها من خلال الإنترنت، وجعل المتعلم مستعداً لمراجعة الدروس ومواجهة صعوبات المادة وحلّ أسئلتها.

6- **إيجابيات التعليم الإلكترونيّ:**

1- سرعة الاتصال بين المعلمين ومتعلمي السنة الرابعة.

2- إلغاء المكان والزمان، إذ يمكن لمتعلمي السنة الرابعة الوصول إلى مقاطع الدروس والمحاضرات التعليميّة في أي وقت، وفي أي مكان.

3- توفير أساتذة السنة الربعة لمتعلميهم المعلومات بكميات كبيرة في دروسهم التعليميّة.

4- توفير فرص التعلم الذاتي لتلاميذ المستوى الرابع.

5- اتصال دائم بين متعلمي السنة الرابعة والمعلمين.

6- خلق المعلمين الإبداع والابتكار في دروسهم التعليميّة والتزامهم الدقة في معلوماتهم المعرفيّة.[9]

7-سلبيات التعليم الإلكترونيّ:

1- عدم التفاعل المباشر وجها لوجه بين متعلمي المستوى الرابع والمعلمين.

2- غياب النوعيّة في التعليم نظرا لحداثة هذا التعليم في المنظومة التربويّة الجزائريّة.

3- نقص في الجانب التطبيقي نظرًا لاكتفاء معلمي السنة الرابعة بالتنظير دون حلّ مواضيع الامتحانات لعدم تفاعلهم المباشر مع متعلميهم.[10]

8-توصيات وحلول في طريق التعليم الالكترونيّ:

-توعية المعلمين بأهمية الاستفادة من تقنية التعليم الإلكترونيّ في التعليم بكلّ أنواعه للابتدائّي والمتوسط والثانوي والجامعي.

- توفير الأنترنت والوسائل البيداغوجيّة للمعلمين من أجل إنجاز دروسهم ومحاضراتهم بدقة وديناميّة.

-توجيه المتعلمين لاستخدام التعليم الالكترونيّ في دراستهم من أجل رفع مستواهم التعلمي والثقافي[11].

الخاتمة:

يعدّ التعليم الإلكترونيّ أهم التقنيات الاتصاليّة التي توفر بيئة تعلم أكثر تركيزا وشمولا لمتعلمي وتلاميذ السنة الرابعة متوسط، باعتباره مصدر التعلم وأحد العوامل المساعدة والهامة في العملية التعلميّة لهذه الفئة أثناء فترة المراجعة لمادة اللغة العربيّة من أجل اجتياز شهادة التعليم المتوسط.

وقد استطاع المعلمون من خلاله نقل تجاربهم ومهاراتهم ومعارفهم العلميّة إلى متعلميهم ، ورفع مستواهم التعليميّ وإثراء معارفهم اللغويّة والبلاغيّة بأقل جهد، وإنجاح العملية التعلميّة والبيداغوجيّة.

قائمة المراجع:

المؤلفات:

1- الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، منشورات محمد علي بيضون، ط1، 2000.

2- عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: أحمد مصطفى المراغي، الجمهوريّة التجاريّة، مصر، دط، دت.

3- عبد العزيز نبوي، سالم عباس خداوة، العروض التعليميّ، مكتبة المنار الإسلاميّة، ط:3، 1421هـ/2000م.

المقالات:

1- دبن عيشى بشير، واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائريّة" دراسة حالة جامعة بسكرة" المجلة الدوليّة لضمان الجودة، المجلد الأول، العدد الأول، 2018.

2- السيد المعداوي، التعليم الإلكترونيّ.

3- قدور نويبات، وردة بلحسيني، هل غير التعلم الإلكتروني دور المعلم المتعلم، مجلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

4- محمد لعاقل، واقع التعليم الإلكتروني في ظلّ الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائريّة، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعيّة والإنسانيّة، المجلد:7، العدد:01، 2021.

[1] ينظر:د بن عيشى بشير، واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائريّة" دراسة حالة جامعة بسكرة" المجلة الدوليّة لضمان الجودة، المجلد الأول، العدد الأول، 2018.

[2] ينظر: السيد المعداوي، التعليم الإلكترونيّ، ص:8.

[3] ينظر: الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، منشورات محمد علي بيضون، ط1، 2000، ص: 263.

[4]الشريف الجرجاني، التعريفات، ص: 237

[5] المرجع نفسه، ص: 237.

[6] عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح:أحمد مصطفى المراغي، الجمهوريّة التجاريّة، مصر، دط، دت، ص: 39.

[7] ينظر: عبد العزيز نبوي، سالم عباس خداوة، العروض التعليميّ، مكتبة المنار الإسلاميّة، ط:3، 1421ه/2000م، ص: 8/5.

[8]قدور نويبات، وردة بلحسيني،هل غير التعلم الإلكترونيدور المعلم المتعلم، مجلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص: 201/202.

[9] محمد لعاقل، واقع التعليم الإلكتروني في ظلّ الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائريّة، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعيّة والإنسانيّة، المجلد:7، العدد:01، 2021، ص:693.

[10] محمد لعاقل، واقع التعليم الإلكتروني في ظلّ الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائريّة، ص: 694,

[11]ينظر: محمد لعاقل، م ن، ص:701.